تعين العطف لضعف العامل المعنوي ولا يجوز تقديمه بدون المصاحب على
عامله اتفاقا فلا يقال والخشبة استوى الماء رعاية لاصل الواو ولمعنى
المصاحبة ولا مع المصاحب لانه اما مرفوع الفعل او بجروره نحو او باضافة
وشيء منها لا يتقدم وفيه اشارة الى ان العامل عامل المصاحب لا الواو كما
قال عبد القاهر ولا العامل المعنوي كما قال الكوفيون ولا الفعل مقدر بعد
الواو نحو جاء البرد ولابس الطيالسة في جاء البرد والطيالسة كما قال
الزجاج لان كل ذلك تكلف والواو واسطة بين العامل والمعمول فالحق
ان العامل عامل المصاحب ولا على المعمول المصاحب
خلافا لابي الفتح تمسكا بما وقع في بعض الاشعار رعاية لاصل الواو وقال الجمهور انه
ضرورة ولا يجوز تعدده تعين عطف المتاخر على المتقدم ويجوز ان
يكون ضميرا منفصلا نحو جئت واياك ولا يمكن المتصل لحيلولة الواو
اخر المفاعيل والان شرع في الملحقات فيقول وهذا
السادس الحال قدمه لكثرتها في الاستعمال وهي اي الحال في اللغة صفة قائمة والمنصوب
معنا بالغير يقال كيف حالك اي شانك وصفتك سمي به لانه دال على تلك الصفة
انث الضمير لان الحال يؤنث ويذكر وفي عرف النحاة ما اي منصوب مشتقا او
جامدا يدل على صفة يبين اي ذكر المنصوب هيئة الهيئة الحالة والكيفية
نحوا في القاموس وصرح به التفتازاني لانه مبين الذات ومبين الهيئة قد يكون مبين
الفعل كالمصدر في ضربت ضربا شديدا ورجعت قهقرى فخرج باضافتها الى الفاعل
او المفعول به ونحا عرفت ان المقسم المعمول بالاصالة والموصول عبارة عن المنصوب
بالاصالة لا يرد نعت الفاعل والمفعول فلا يحتاج في دفعه الفاعلية والصفة
يبين هيئة الفاعل مطلقا ثم الهيئة اعم من ان تكون هيئة له باعتبار نفسه
نحو جاءني زيد راكبا او باعتبار متعلقه نحو جاءني زيد قائما ابوه ومن ان
تكون محققة كالمثالين ومقدرة مثل جاءني زيد وفي يده كتاب غدا اي
مقدرا كون الكتاب في يده غدا وقوله تعالى فادخلوها خالدين اي مقدرين
الخلود وسمي حالا مقدرة ومن ان تكون لازمة لصاحبها او بارادة الانفكاك
عنه نحو خلق الله كل شيء عليما وزيد ابوه عطوفا اي احقه وتسمى
مؤكدة ومن شرطا في المؤكدة كونها مقررة لمضمون جملة اسمية تسمى
ما كان مقررا لمضمون فعلية دائمة وشرط ابن مالك والرضي في المؤكدة
كون جزء الجملة الاسمية جامدين معرفتين كالمثال الاخير فعلى هذا

الى ان يقال المراد بهيئة الفاعل هيئة تكون له في وقت ح

يكون

يكون قولك وحده في لا اله الا الله وحده على تقدير لا اله موجود الا الله
حالا منتقلة عند من حصر اقسام الحال في المؤكدة والمنتقلة لتقليل الاقسام
فالمؤكدة ما يقرر مضمون جملة اسمية جزآها جامدان معرفتان وما عداها
منتقلة والمشهور ان المنتقلة ما تثبت تارة وتزول اخرى ومن ان
تكون الدلالة من استعمال هيئة الحال فيها نحو جاءني زيد والشمس طالعة
فان الهيئة الحالية تدل على هيئة المفاعل وهي المقارنة بطلوع
الشمس او من جوهر الكلمة نحو جاءني زيد راكبا يدل على الركوب ومن
ان تكون موطئة لما هو الحال في الحقيقة نحو قوله تعالى انا انزلناه قرآنا
عربيا فان الحال عربيا وذكر قرآنا توطئة له وتسمى موطئة والتوطئة
في المتن لمنع الخلو فيدخل مثل ضرب زيد عمرا راكبين لفظا اي لفظيا
كان الفاعل والمفعول بان يكون فاعلية او مفعولية بالنظر الى لفظ
الكلام بان يكون فاعل فعل او شبهه او معناه مما يعمل في الفاعل كاسم
الفعل او مفعوله او معنى اي معنويا بان يكون بالنسبة الى
معناه الذي يكون مفهوما من سوقه وان كان في اللفظ مبتدا او خبرا
او غير ذلك من المفعول المطلق نحو ضربت الضرب شديدا بتاويل
احدثته شديدا والمفعول معه نحو جئتنا وزيدا راكبا بمعنى جاء زيد
راكبا هذا مبني على انه يجب ان يكون ذو الحال من المفاعيل المفعول
به ومقتضى عبارة جاد الله العلامة وصاحب اللباب عمومه لكل
من المفاعيل قال الفاضل عصام وهو الاتم وعلى هذا يوجه كلام
المص بجعل يبين مجهولا وهيئة نائب الفاعل له وبه متعلقا بيبين
والضمير عائدا الى الموصول والمضاف اليه الذي يصح وضعه موضع
المضاف الذي هو الفاعل او المفعول او يكون المضاف جزءا داخل
في المعنوي فلا حاجة الى تعميم الفاعل والمفعول للحقيقي والحكمي
نحو قوله تعالى فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وان دابر هؤلاء مقطوع
مصبحين لانه يصح ان يقال فاتبعوا ابراهيم وهؤلاء مقطوعون
نحو ضربت زيدا قائما مثال للحال من الفاعل او المفعول اللفظي وهذا
زيد قائما حال من ذا او زيد مثال للحال من المفعول المعنوي لان
المعنى انبه ذا قائما او اشير الى زيد قائما ومثال الفاعل المعنوي

Copyright © King Saud University